بيرحا فعيلي من البراح اسم ارض كانت لابي طلحة في المدينة واهل الحديث يصحفون ويقولون بيرحا والحسنة
انها بير من ابار المدينة وكذا قال القاضي هو حايط وليس اسم بير والحديث يدل عليه **وكانت مستقبلة المسجد**
اي مقابلة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريبة منه **بخ** كلمة تعجب ومعناه تعظيم الامر وتفخيمه وهو مبني
على السكون كما سكنت اللام في هل وبل فان وصلت جررت ونونت فقلت بخٍ بخٍ وربما شدد دون **ذلك مال رايح**
بالباء الموحدة ذو ربح ويروى بالمثناة تحت عليها همزة اي من الرواح الذي هو خلاف العرف اي انه قريب الفايدة
يصل نفعه الى صاحبه كل رواح لا يحتاج ان يتكلف فيه المشقة والسير واعلم بان احتجاجه بهذا الحديث على الزكاة
على الاقارب ليس منه وانما هو الصدقة لحذيفة فان اريد ذلك بالقياس امكن **فاني اريتكن** اكثر اهل النار ارية
يتعدى الى ثلاثة مفاعيل اقيم مفعول منها مقام الفاعل وهو الضمير في قوله رايت والكاف والنون في موضع
نصب كذلك اكثر اهل النار **وبم** استفهام حذفت منه الالف **تكثرن اللعن** اي الشتم **وتكفرن العشير** اي الزوج
اي احسان الزوج **والغازن** العاقل **خنيم** بخاء معجمة مضمومة وتا مثلثة مفتوحة **ان مما اخاف عليكم**
من بعدي ما يفتح الله عليكم ما في موضع نصب اسم ان ومما اخاف في موضع رفع خبر ان **اويأتي الخير** بالشر
بفتح الواو والهمزة للاستفهام اي تصير النعمة عقوبة **فراينا** اي فظننا ويروى فارينا **الرحضاء** براء
مضمومة وحاء مهملة مفتوحة وضاد معجمة ممدودة العرق الكثير **ان مما ينبت الربيع** هذا على الاسناد
المجازي فان الفاعل الحقيقي هو الله تعالى والربيع الجدول الذي يسقى به والجمع اربعا **يقتل او يلم** التقدير
شيئا يقتل اونباتا يقتل او يلم بضم اوله اي يقرب من القتل وهذا قد سقط منه شيء وتمامه ذكره في كتاب الرقاق
انه مما ينبت الربيع مما يقتل حبطا او يلم **والحبط** بالحاء المهملة انتفاخ البطن من داء يصيب الاكل من اكله
يقال حبطت الدابة تحبط حبطا اذا اصابت مرعى طيبا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ فتموت وروي بالخاء
المعجمة من التخبط وهو الاضطراب قال الازهري وهذا الحديث اذا فرق لم يكن يفهم وفيه مثلان احدهما للمفرط
في جمع الدنيا ومنعها من حقها وهو ما تقدم والاخر للمقتصد في اخذها والانتفاع بها وهو قوله الا اكلة
الخضر فان الخضر ليست من احرار البقول التي ينبتها الربيع ولكنها الجنبة والجنبة ما فوق البقل ودون
الشجر الذي ترعاها المواشي بعد هيج البقول فضرب النبي صلى الله عليه وسلم اكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد
في اخذ الدنيا ولا جمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو ينجو من دايها كما نجت اكلة الخضر
الا تراه قال استقبلت عين الشمس اي اذا شبعت تركت فهي تنجو بيستمري وتثلط فاذا اثلطت زال
عنها الحبط وانما الحبط للماشية لانها لا تثلط ولا تبول **الا اكلة** الخضر كذا اكثر الروايات فيه على الاستثناء
كانه قال الا انظر الى اكلة الخضر واعتبر وابشانها **والخضر** بخاء معجمة مفتوحة وضاد معجمة مكسورة
ضرب من الكلا واحده خضرة قيل الخضر مثل النصي والصليان وهما من افضل المراعي وروي الخضر
بضم الخا وفتح الضاد جمع خضرة وروي الخضرا بالمد والاول اكثر **الخاصرة** الجنب يعني حتى امتلأت
شبعا وعظم جنباها استقبلت اي جاءت وذهبت **فثلطت** بمثلثة ولام مفتوحة اي القت السرقين
سهلا رقيقا كذا قيده الجوهري وقال السفاقسي هي بكسر اللام **ثم رتعت** اي اتسعت في المرعى

والخصب

٤٦

والخصب **خضرة حلوة** التانيث لما يشتمل عليه المال من انواع زهرات الدنيا **ابو لاس** بسين مهملة منونة
قال ابو عمر اسمه عبد الله وقيل زياد **ينقم** بقاف مكسورة اي ما ينقم شيئا من منع الزكوة الا ان يكفر النعمة فكان
غناه اداه الى كفر نعمة الله يقال نقم ينقم ونقم ينقم وباقي الحديث سبق **حتى نفد** بكسر الفا اي افنى **ما اعطي**
احد نايب عن الفاعل عطا مفعوله الثاني خبرا صفة لعطا واوسع عطف عليه وانما اعطاهم لحاجتهم
ثم نبههم على موضع الفضيلة **ان هذا المال** خضرة حلوة تانيث الخبر تنبيه على ان المبتدا مؤنث والتقدير
ان صورة هذا المال او يكون التانيث للمعنى لانه اسم جامع لاشياء كثيرة والمراد بالخضرة الروضة
الخضرا او الشجرة الناعمة والحلوة المستحلاة الطعم **بسخاوة نفس** اي بطيب نفس اي باخذه من غير
حرص عليه قال الداودي يحتمل سخاوة نفس المعطي ويحتمل الاخذ وكذا قوله باشراف نفس **ومن**
اخذه باشراف نفس على التذكير فانها راجعة الى لفظ المال واشراف النفس طلبها بالحرص والشرف
لعلو العلو وشيء مشرف اي عال وهو ان تتطلع نفسه الى الاخذ **كالذي ياكل** ولا يشبع يعني من
الجوع والكاذب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا **اليد العليا** المعطية وقيل المتعففة وقد سبق
لا ارزا احدا بعدك شيئا بتقديم الرا على الزاي يقال رزا تنه خيرا اي اصبت منه خيرا والرزء المصيبة

باب من سال الناس تكثرا

نصب على المصدر اي سوال تكثر اي يستكثر بسواله
يريد به سد الخلة **حمزة** بحاء مهملة **مزعة** لحم بميم مضمومة اي قطعة يسيرة من اللحم وخص الوجه
بهذا لان الجناية به وقعت اذ قد بذل من وجهه ما امر بصونه وقال البخاري وزاد عبد الله قيل هو ابن
ابو صالح كاتب الليث وقيل عبد الله بن وهب المصري كذا رواه ابن شاهين عن عبد العزيز بن قيس المصري
حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي قال حدثني الليث فذكره **حلقة** الباب باسكان اللام
الاكلة والاكلتان بضم الهمزة اللقمة فاما بالفتح فالمرة الواحدة مع الاستيفا ولا معنى له ويشهد له
الرواية الاخرى اللقمة واللقمتان **ولكن** المسكين بتشديد نون لكن ونصب ما بعده وبتخفيفها ورفع ما
بعده **الالحاف** الالحاح **ابن اشوع** بشين معجمة ساكنة غير منصرف **قيل وقال** بالفتح على البنا قال
صاحب المحكم القول في الخير والقال والقيل في الشر خاصة **حدثنا محمد بن غرير** الزهري بغين
معجمة مضمومة وراين مهملتين من ولد عبد الرحمن بن عوف وقد تقدم في الايمان **ثم قال اقبل** اي
سعد روي بكسر الهمزة المقطوعة وفتح الباء الموحدة على انها همزة وصل فعل امر من القبول
اي ولا تعرض عليه وروي بفتح الهمزة المقطوعة وكسر الباء من الاقبال كانه لما قال له ذلك تولى ليذهب
فامره بالاقبال ليتبين له وجه الاعطا والمنع وروي في مسلم اقبالا اي سعد على انه مصدر قابل
وهو منصوب على المصدر اي اتقابل اقبالا اي اتعارضني فيما اقول مرة بعد مرة كانك تقابلني ويصح
فيه المفعول من اجله وقوله اي سعد هو منادى مفرد مبني على الضم واي حرف ندا **قال ابو عبد الله**
فكبكبوا فكبوا مكبا اكب الرجل اذا كان فعله غير واقع على احد فاذا وقع الفعل قلت اكبه الله
لوجهه وكببته انا يريد ان كب متعد واكب لازم وهو غريب ويجوز ان يكون القاصر بالهمزة

Copyright © King Saud University